

السياحة الرياضية ودورها في دعم التنمية السياحية المستدامة في قطر

تجربة رائدة في الشرق الاوسط والعالم

- كأس العالم لكرة القدم نموذجاً -

د.بن عزة هشام¹

¹المركز الجامعي صالحى احمد النعامه

مخبر بحث الحوكمة العمومية والاقتصاد الاجتماعى تلمسان

hicham.benazza@univ-tlemcen.dz

ط.د.بومدينى محمد أمين²

²جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان -

مخبر MECAS

MohamedAmine.boumedini@univ-tlemcen.dz

تاريخ القبول: 2024/06/30

تاريخ الارسال : 2024/05/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى إبراز تجربة قطر في الاستثمار في السياحة الرياضية من خلال اعتمادها على استراتيجية ناجعة، جعلتها تعتبر من النجاح النماذج الدولية لما تتوفر عليه من امكانيات ومرافق متعددة ومتنوعة، فقد قامت بتنظيم العديد من التظاهرات الرياضية الكبرى مثل دورة الالعاب الآسيوية سنة 2006، وكأس العالم لكرة القدم سنة 2022 مستقطبة بذلك ملايين السياح، لتتحدى بذلك جميع العوائق الطبيعية خاصة المناخ، هذا من جهة وتبنيها لمبادئ تحقيق تنمية مستدامة من جهة أخرى.

تُعَد الأحداث الرياضية من أهم وسائل الجذب السياحي، لما تعود به من عائد اقتصادي كبير على الدول المنظمة لها، لا شك أن السياحة في قطر شهدت نمواً ملحوظاً خلال السنوات القليلة الماضية، حيث باتت

* المؤلف المرسل: د.بن عزة هشام ، الايميل: hicham.benazza@univ-tlemcen.dz

الدولة وجهة بارزة إقليمياً وعالمياً، وتمكن القطاع من تحقيق ففزات كبيرة، وتساهم التنمية السياحية في تنوع الاقتصاد الوطني بما يتماشى مع رؤية قطر الوطنية، ومن المتوقع أن تزيد مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى 10% بحلول عام 2030،

الكلمات المفتاحية: السياحة الرياضية، السياحة البيئية، التظاهرات الرياضية في قطر، المرافق الرياضية في قطر، التنمية المستدامة

JEL تصنيف: Z2, Z32

مقدمة:

أصبحت السياحة الصناعة التصديرية وهو ما توقعه عالم المستقبلات الأمريكي "جون نيزيت" بأن اقتصاد العالم في القرن الحادي والعشرين تقوده ثلاث صناعات خدمية وهي صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وصناعة السياحة والسفر (هدير عبد القادر، 2011، ص 10).

تعتبر سياحة الأحداث الرياضية من أهم أنواع السياحة التي تساهم بشكل فعال في تنشيط السياحة سواء الداخلية أو الخارجية، ورفع الاقتصاد الوطني عن طريق إقامة البطولات والمسابقات الرياضية لجذب أعداد كبيرة من السائحين بغرس المشاركة في هذه البطولات الرياضية، فالرياضة ليست منافسات فقط بل أصبحت صناعة وسياحة وتجارة رابحة (رحيم وثلثوت، 2020، 445)، وقد ظهر هذا النوع من السياحة (سياحة الأحداث الرياضية) في كثير من الدول وخاصة الدول المتقدمة ذات المستوى المعيشي المرتفع والتي تتوفر بها المنشآت الرياضية من ملاعب وأدوات وغير ذلك من مقومات السياحة كالطقس المناسب لممارسة الألعاب والرياضات المختلفة والموقع الجغرافي المناسب.

تُعد الأحداث الرياضية من أهم وسائل الجذب السياحي، لما تعود به من عائد اقتصادي كبير على الدول المنظمة لها، ويمكن للدول والهيئات المنظمة لتلك الأحداث استغلالها في الترويج والتنشيط وتحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي أمام السائحين وإطالة فترة الموسم السياحي، كما أنها جذبت الانتباه في السنوات الأخيرة كإستراتيجية للتنمية الاقتصادية في المدن الكبرى والمناطق النائية البعيدة، فهي تضيف سمة مميزة للمقصد من خلال الرياضة وذلك لتسويق صورة المقصد السياحي وتحسين المستوي الاقتصادي لدى المجتمعات التي تستضيف الأحداث الرياضية بغرض الترفيه وتعزيز فخر المجتمع بوطنه وتحفيز الانفاق وتعمل كمنقطة محورية عند توضيح الأنشطة السياحية لا شك أن السياحة في قطر شهدت نمواً ملحوظاً خلال

السنوات القليلة الماضية، حيث باتت الدولة وجهة بارزة إقليمياً وعالمياً، وتمكن القطاع من تحقيق قفزات كبيرة. وتساهم التنمية السياحية في تنويع الاقتصاد الوطني بما يتماشى مع رؤية قطر الوطنية، ومن المتوقع أن تزيد مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى 10% بحلول عام 2030، وتم تنفيذ مبادرات التنمية الموجهة لكأس العالم جنباً إلى جنب مع خطط تنشيط السياحة في البلاد. وفي عام 2014، أطلقت قطر استراتيجيتها الوطنية لقطاع السياحة 2030. وتهدف الاستراتيجية إلى جذب أكثر من 7 ملايين سائح سنوياً بحلول عام 2030 (ارتفاعاً من حوالي 1.2 مليون في عام 2012) وزيادة الرحلات السياحية المحلية السنوية إلى ما يقرب من 2.5 مليون.

ويدعم خطط قطر للنهوض بالسياحة امتلاكها المقومات الرئيسية: التي تشمل: المنتجعات السياحية الفاخرة، والمحميات الطبيعية، والأماكن التراثية، وأرقى الفنادق والمطاعم والمراكز التجارية، فضلاً عن أنها في مقدمة الدول من حيث مستويات الأمن والأمان حول العالم، وشكلت بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 خطوة رئيسية نحو تطوير السياحة في قطر، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تجربة قطر في الاستثمار في السياحة الرياضية من خلال اعتمادها على استراتيجية ناجعة، جعلتها تعتبر من النجاح النماذج الدولية لما تتوفر عليه من إمكانيات ومرافق متعددة ومتنوعة، فقد قامت بتنظيم العديد من التظاهرات الرياضية الكبرى مثل دورة الألعاب الآسيوية سنة 2006، وكأس العالم لكرة القدم سنة 2022 مستقطبة بذلك ملايين السياح، لتتحدى بذلك جميع العوائق الطبيعية خاصة المناخ، هذا من جهة وتبنيها لمبادئ تحقيق تنمية مستدامة من جهة أخرى.

انطلاقاً من هنا فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول سؤال رئيسي وهو:

ماهي الاستراتيجية التي اتبعتها دولة قطر لتطوير سياحة رياضية ترقى الى العالمية؟

الفرضيات : من خلال ماسبق يمكننا وضع الفرضيات التالية:
-تعتمد قطر في استراتيجيتها الخاصة بترقية السياحة الرياضية على التنوع في المرافق والاستثمارات الرياضية.
-تعتمد قطر في استراتيجية السياحة الرياضية لها على تنظيم العديد من التظاهرات الرياضية لجذب عدد كحص من السياح تقريبا كل سنة تظاهرة عالمية او قارية او عربية.
-تبني قطر مبادئ التنمية المستدامة سواء في استثماراتها الرياضية او انشطتها السياحية.
أهمية البحث: تظهر من خلال أهمية السياحة على المستوى العالمي سواء من الناحية الاقتصادية أو

الاجتماعية حيث أن الأثر الاقتصادي للسياحة يتمثل أساسا في زيادة الإيرادات السياحية من الصرف الأجنبي مما يزيد من احتياطيات الدولة من النقد الأجنبي المتأتي من السائحين الوافدين خلال مدة إقامتهم. لذلك أصبحت السياحة المستدامة نمجا وأسلوبا لأغلب دول العالم و أصبح الحفاظ على المناطق والمواقع السياحية وتنميتها بطريقة مستدامة هدفا استراتيجيا يسعى إليه الجميع

أهداف البحث تهدف هذه الدراسة الى:
- تبيان الآثار المختلفة من تبني السياحة الرياضية وأهميتها.
- تحديد مفهوم السياحة الرياضية والعلاقة التكاملية بين هذين العنصرين.
- تسليط الضوء على تجربة عالمية ناجحة في مجال السياحة الرياضية وهي قطر من خلال استراتيجيتها المتبعة التي يمكن الاقتداء بها.
- التعريف بمختلف السياسات القطرية المتبعة في الساحة الرياضية وخاصة المتعلقة منها بالتنمية المستدامة

منهج البحث: بغية الإلمام بموضوع الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح المفاهيم النظرية و الأكاديمية حول السياحة الرياضية المستدامة و التنمية المستدامة.
هيكل البحث : تم تقسيم البحث إلى 4 محاور :
اولا - الاطار المفاهيمي للسياحة والسياسة المستدامة
ثانيا- الاطار النظري للسياحة الرياضية
ثالثا- واقع المرافق والتظاهرات الرياضية بدولة قطر
رابعا- كاس العالم لكرة القدم قطر كنموذج لدراسة تأثير السياحة الرياضية في التنمية السياحية المستدامة:

اولا- الاطار المفاهيمي للسياحة والسياسة المستدامة
لم تكن السياحة ظاهرة اجتماعية حديثة، فهي قديمة قدم تاريخ الإنسان نفسه، حيث عرفها الإنسان منذ نشأته الأولى. وقد وردت السياحة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث يقول الخالق عز وجل « التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ حُدُودَ اللَّهِ وَيَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. » (112) كما قال تعالى: « أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا

يُكْسِبُونَ" (82). و قوله تعالى: "...مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات...." (5) فالسياحة في المفهوم الإسلامي إقترنت بطلب العلم والمعرفة، ومن أهم فوائدها التعرف على آيات الخالق في أجناس خلقه وألوانهم وألستهم وفي عاداتهم وتقاليدهم وفي أفكارهم وثقافتهم وفي سلوكياتهم وهواياتهم، وهذا مما يزيدهم إيمانا بعظمته وإقبالا على طاعته، إضافة إلى ذلك فإن من فرائض الإسلام حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا. (توفيق، 1997)

1- تعريف السياحة حسب أهم الباحثين:

يطلق عليها اصطلاحا بأنها صناعة القرن العشرين وغذاء الروح وبتحول القرن الحادي والعشرين، ومن أبرز التعاريف:

حاول الباحثون عبر الزمن تقديم مفهوم شامل للسياحة. ويرجع تاريخ تلك المحاولات إلى عام 1910 م، عندما وصف تشولارد **Schullard** السياحة من وجهة نظره الاقتصادية قائلاً: مجموع العمليات ذات الطبيعة الاقتصادية والتي ترتبط مباشرة بالدخول، والبقاء والتحر الذي يقوم به الأجانب داخل أو خارج دولة معينة أو مدينة أو إقليم" (توفيق، 1997)

يؤكد الاقتصاديان السويسريان هونزيكر وكرايف **Hunziker & Krapf 1942** بأن السياحة هي "مجموع الظواهر والعلاقات الناشئة عن السفر والبقاء في مكان غير مكان الموطن بالكيفية التي لا تقود إلى إقامة دائمة أو الارتباط بأي نشاط للكسب المادي" (الكناني، 2014)

وتعتبر معظم الدراسات أن أوقيليفي **Ogilive 1933** م يعد من أوائل الباحثين في وصف مصطلح السائح. وقد فسره بأنه شخص تتوفر في تحركاته حالتين:

- ✓ غياب الشخص عن موطنه لفترة قصيرة نسبياً ولا تتجاوز العام الواحد.
- ✓ إنفاق الشخص خلال غيابه عن الموطن من ماله غير المكتسب من مكان الزيارة.

2- تعريف السياحة حسب بعض الهيئات الرسمية:

كما أن هناك بعض الهيئات ذات الطابع الرسمي والتي ساهمت في إثراء مفهوم السياحة وإعطاء تعريف لها حسب رؤيتها الخاصة مثل:

2-1- تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة:

ترى الأكاديمية الدولية للسياحة بأن السياحة هي إصطلاح يطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح، ففي تعريف لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لهيئة الأمم المتحدة سنة 1937م، فقد أوصت بعدة إصلاحات لتعريف السائح حيث يقصد به كمبدأ عام أي شخص يسافر لفترة زمنية من 24 ساعة أو أكثر غير تلك التي يقيم فيها بصفة دائمة (دعبس، 2002)

2-2- تعريف هيئة الأمم المتحدة للسياحة:

وفي إجتماع لهيئة الأمم المتحدة 1963 تحت عنوان السياحة الدولية فقد تم تعريف السائح الدولي على أنه كل شخص يكون موجودا بشكل مؤقت في دولة أجنبية ويعيش خارج مكان سكنه الأصلي خلال أربع و عشرين ساعة أو أكثر (السكر، 1999).

2-3- تعريف الجمعية البريطانية للسياحة:

أما تعريف هذه الجمعية للسياحة الذي ظهر عام 1981م، فمفاده أن السياحة هي مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيدا عن المنزل (علي، 2001)

2-4- تعريف المنظمة العالمية للسياحة:

أما المنظمة العالمية للسياحة فقد حددت تعريفا للسياحة سنة 1963م يفرق بين الزوار الذين يمثلون كل شخص يتوجه إلى بلد لا يقيم فيه، عادة لأغراض مختلفة وليس لممارسة مهنة مقابل أجر. أما السياح فهم زوار مؤقتون يمكثون على الأقل أربع وعشرين ساعة في البلد الذي يزورونه، وتتخلص دوافع زيارتهم في الترفيه، الراحة، الصحة، قضاء العطل، الرياضة، وكذلك من أجل القيام بزيارة الأقارب وحضور مؤتمرات وندوات علمية وثقافية وسياسية. في حين أن المنتزهين فهم زوار لا يتعدى وقت إقامتهم أربع وعشرون ساعة (سميرة، 2015)

3- أهمية السياحة:

تنبع أهمية السياحة من كونها تحقق عدة منافع من بينها (بورداش، جوان 2021).

- إن السياحة قطاع اقتصادي يشكل نسبة في تكوين اقتصاد الدولة؛
- تعد السياحة وسيلة من وسائل التوجيه الفكري، وتبادل الثقافات بين الشعوب؛
- تعد من الناحية الاجتماعية وسيلة للحصول على الراحة الجسمية والمتعة النفسية؛

- إن السياحة تؤدي إلى زيادة الإيرادات من العملة الصعبة؛
- إن للسياحة دورا مهما في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما أنها تعد من القطاعات المهمة والتي توفر عائدات سريعة للاستثمار مع تكلفة أقل؛
- إن السياحة تصحح الخلل في هيكل الصادرات في البلدان الساعية للتقدم بتنوع الصادرات؛
- تعمل السياحة على دفع عجلة التنمية الاجتماعية، وتساعد على تطوير الأماكن الريفية الصحراوية؛

- تدعم السياحة البنية التحتية وتحسن مستواها، ولاسيما في مجالات النقل والإيواء وشبكات المياه والصرف والكهرباء، وإنشاء مطارات دولية جديدة

4- التنمية السياحية : إن التنمية السياحية تعمل على توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح ، وتشمل كذلك بعض التأثيرات الايجابية للسياحة مثل إيجاد فرص عمل جديدة ومدد خيل جديدة. (مرازقة، 2010، 03، 09)

التنمية السياحية هي بؤرة الاهتمام في صناعة السياحة على مستوى كافة دول العالم السياحية ، فالتنمية السياحية هي خلق وتطوير المنتج السياحي، أو هي العمل المنظم المستمر لإنعاش صناعة السياحة .(حسنين، 2006)

ويعرف **دوقلاس بيرس** التنمية السياحية "على أنها مد أو توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائح (فؤاد، 2008)

5- التنمية السياحية المستدامة :

5-1- تعرف التنمية السياحية المستدامة: بأنها هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، أنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية التنوع الحيوي ودعم نظم الحياة (خربوطلي، 2004) يركز بعض خبراء السياحة على هدف ذي أولوية من بين أهداف التنمية السياحية المستدامة وهو : تنمية وتنفيذ تدابير تخطيطية فعالة لاستخدامات الأراضي، تؤدي إلى تعظيم الفوائد السياحية المحتملة من النواحي الاقتصادية والبيئية مع تقليص احتمالات التدهور البيئي (دعبس ي.، 2002) والحضاري.

جدول رقم 1 :مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة :

التنمية السياحية المستدامة	التنمية السياحية
مفاهيم عامة	
تنمية تتم على مراحل	تنمية سريعة
لها حدود وطاقة استيعابية معينة	ليس لها حدود
طويلة الأجل	قصيرة الأجل
سياسة الكيف	سياسة الكم
إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين	إدارة العمليات السياحية من الخارج
إسراتيجيات التنمية	
تخطيط شامل متكامل	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة
مراعاة الشروط البيئية في البناء والمخطط	التركيز على إنشاء وحدات لقطاع الإجازات
أشغال معمارية محلية	مبانٍ حضرية تقليدية
برامج خطط مبنية على مفهوم الاستدامة	برامج خطط المشروعات
مواصفات السائح	
حركة الأفراد ومجموعات صغيرة	مجموعات وإعدادات كبيرة من السياح
فترات إقامة طويلة	فترات الإقامة قصيرة
زيارة واحدة في الأداء	شواطئ وأسواق مرصعة
احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى	في الغالب زيارة واحدة للمكان
مستوى عالي من الثقافة والتعليم	مستويات ثقافة مختلفة

من أهداف التنمية السياحية المستدامة ما يلي: وجوب المحافظة على إنتاجية الموارد السياحية مع ضرورة المحافظة على التنوع البيئي، هكذا إيجاد صيغة توافقية بين ثقافة المجتمع المضيف وبين السواح. وأيضا إشراك المجتمع المحلي في عملية التنمية السياحية المستدامة. والشكل الموالي يوضح لنا باختصار هذه الأهداف:

الشكل 01: أهداف التنمية السياحية المستدامة



المصدر : بلقاسم بن علال، مريم شعني، شهرزاد بورداش 2021 "التنمية السياحية المستدامة وواقع السياحة الصحراوية في الجزائر" مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 08، العدد 02 – جوان 2021. ص05

ثانيا-الاطار النظري للسياحة الرياضية

تعتبر السياحة الرياضية نمط من أنماط السياحة التي تزداد شعبيتها يوما بعد يوم، تعتبر من أهم النشاطات والموارد السياحية الحديثة نظرا لدورها الكبير في الترويج السياحي على المستوى العالمي، كونها يترتب عليها مجموعة من التأثيرات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والسياسية في المقصد السياحي أي الدول المنظمة.

1- مفهوم السياحة الرياضية:

أما جميع النشاطات التي تجذب السياح إلى المشاركة في نشاط أو حدا رياضي بمهدف المنافسة، وتتضمن المشاركين في هذا النشاط الرياضي بالإضافة إلى المتفرجين الذين يسافرون لزيارة المعالم الرياضية أو حضور المقابلات والاجتماعات الخاصة بالرياضة (Denis Paquet,2012,p2)

السياحة الرياضية عبارة عن الانتقال من محل الإقامة الدائمة إلى مكان آخر أو دولة أخرى لفترة مؤقتة بمهدف ممارسة النشاط الرياضي، أو أنشطة رياضية مختلفة أو الاستمتاع بمشاهدة الألعاب الرياضية أو المشاركة في دورات الألعاب الأولمبية وكأس العالم (gammon seam.1999.p54)

وتعتبر السياحة الرياضية، التي يهدف منها السائح إلى ممارسة أو مشاهدة أنواع الرياضات التي تناسب وطبيعة مناخ البلد الذي يزوره، بمهدف إشباع حاجة الفرد لممارسة الرياضة المفضلة لديه، (خليفة البهبهاني، 2007، ص10).

تعد السياحة الرياضية امتداداً للأنشطة الرياضية الترفيهية الترويجية حين بدأت في حوض الأنشطة الرياضية التي تمارس في الطبيعة، الصحة والتربية التي تمارس خلال العطل مثل الجولات السياحية أو الرحلات على الأقدام (Beauchard Françoi, 2004, p09)

الجدول رقم 02: تعريف السياحة الرياضية من خلال نوع التجربة

التعريف من خلال نوع التجربة	
✓ السياحة الرياضية كتجربة ثقافية	staude er 1998
✓ النشاط الرياضي	
✓ مكان تحقيق النشاط (أي مكان إجراء النشاط)	

Source : Charbes pigeassou, 2003, p07.

2- أهمية السياحة الرياضية

إن السياحة الرياضية تلعب دوراً أساسياً في التنمية الاقتصادية حيث يؤثر رواجها بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة الناجمة عنها، فالإنفاق على الخدمات والسلع المرتبطة بالحدث الرياضي يؤدي إلى انتقال الأموال من جيوب السائحين إلى جيوب أصحاب هذه الخدمات والسلع المشتغلين بها فيتفرغ عن هذا الانتقال للأموال سلسلة أخرى من الإنفاق مثل: الإقامة بالفندق للفرق الرياضية المشاركة والجماهير الوافدة المناصرة لفرقها من الجنسيات المختلفة...

تلعب السياحة الرياضية دوراً أساسياً في التنمية الاقتصادية حيث يؤثر رواجها بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة الناجمة عنها لا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية الرياضية خاصة أثناء التظاهرات الرياضية سواء المحلية أو الدولية زاد الإنفاق العام على السلع الاستهلاكية وبالتالي إلى ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه الصناعات والخدمات المتصلة بصناعة السياحة سواء بالطريق المباشر أو غير المباشر، الأمر الذي يتولد عن ذلك الإنفاق اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة بها والمتصلة بصناعة السياحة، ومن المسلم به في نظرية الاقتصاد أن كل استثمار جديد يولد عنه إنفاق جديد فينشئ دخولا جديدة (إسماعيل، وشريف، 2021)

أما عن أثر السياحة الرياضية على التنمية الاجتماعية فإنها:

- تعمل على رفع مستوى معيشة التمتع والشعوب وتحسين نمط حياتهم، وتعمل على خلق فرص عمالة العمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمات المواطنين إلى جانب الزائرين.
- المساعدة على تطوير الأماكن والخدمات العامة بدولة المقصد السياحي الرياضي.
- المساعدة على رفع مستوى الوعي بأهمية السياحة الرياضية لدى فئات واسعة من المجتمع توفير التمويل اللازم للحفاظ على التراث للمباني والمواقع الأثرية والتاريخية و تعد السياحة الرياضية إحدى الوسائل الهامة في الترويج السياحي مما أضفى على السياحة متعة وترفيها تسعى إليه كل الشعوب، وقد أصبحت السياحة الرياضية عاملاً مهماً جداً في الجذب السياحي (أبو بكر عوني، 2022)

ثالثاً- واقع المرافق والتظاهرات الرياضية بدولة قطر

تهدف الاستراتيجية الوطنية للسياحة إلى تعزيز دور السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال جذب 6 ملايين زائر والمساهمة بنسبة 12% في الناتج المحلي الإجمالي الوطني بحلول عام 2030، وبالتالي تعزيز رؤية قطر الوطنية. كما تركز الاستراتيجية الوطنية للسياحة على تنسيق الجهود مع الشركاء بما يضمن تطوير منتجات وتجارب سياحية جديدة ومتميزة، تشمل قطاعات متنوعة مثل الضيافة، والتسوق، والرياضة، والترفيه.

1-المرافق الرياضية في دولة قطر:

وتعتبر مسيرة نمو وتطور صناعة السياحة في قطر، مسيرة تدعو للإعجاب، حيث حققت تلك الصناعة الوليدة نجاحات كبرى وضعت قطر ضمن الوجهات السياحية الهامة في المنطقة، وقد حققت ذلك بفضل دعم القيادة الرشيدة لتطوير السياحة ووضعها ضمن القطاعات ذات الأولوية للتنوع الاقتصادي قدمت دولة قطر نموذجاً باهراً في ميدان الاستثمار السياحي الرياضي عبر استضافتها لدورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة الدوحة 2006 والتي اعتبرت بإجماع الآراء أنها الأفضل في تاريخ الألعاب الآسيوية منذ انطلاقتها، وكذلك كأس العالم لكرة القدم 2022.

والجدول الموالي يبين المنشآت الرياضية ونوعيتها في قطر وتحقيق رؤية قطر الوطنية، وتعديل التنظيم للقطاع الجدول رقم (03): المنشآت الرياضية حسب النوع في دولة قطر ما بين سنة 2019/2022

السنة	2018/2019	2019/2020	2020/2021	2021/2022	المنشآت الرياضية
10	10	10	10	10	1 استاد رياضي
86	86	90	95	85	2 ملعب كرة قدم
20	20	20	20	19	3 بركة سباحة
37	37	37	37	41	4 صالة مغطاة
15	15	18	19	15	5 ملعب كرة سلة
11	12	12	12	13	6 ملعب كرة طائرة
9	8	8	8	10	7 ملعب كرة يد
6	6	6	6	5	8 صالة بلياردو
0	0	0	0	0	9 قاعة شطرنج
10	10	10	10	10	10 ميدان ألعاب القوى
6	6	6	6	6	11 مضمار سباق الهجن
2	2	2	2	2	12 مضمار سباق الخيل
5	5	5	4	5	13 حلبة سباق سيارات
4	4	5	5	6	14 ملعب كرة شاطئية
10	10	10	10	10	15 ميدان للفروسية
6	6	6	6	7	16 ميدان للرماية
13	13	13	14	11	17 قاعة كرة طاولة
19	19	19	21	19	18 ميدان تنس
11	11	11	11	11	19 ميدان إسكواش
0	0	0	0	0	20 ملعب هوكي
1	1	2	3	2	21 ملعب جولف
0	0	0	1	0	22 نادي الشراع
1	1	1	1	1	23 مركز البولينج
282	291	301	288		المجموع

المصدر: جهاز التخطيط والاحصاءات لدولة قطر، 2022، النشرة السنوية لإحصاءات الشباب والرياضة، ص 13. من خلال الجدول رقم 03 نرى ان هنالك تنوع كبير في الاستثمارات الرياضية في دولة قطر هذا ما يسمح لها بتنظيم العديد من التظاهرات الرياضية، وعملت الدولة على تطوير هذا القطاع المهم لتصبح السياحة الرياضية عنواناً لافتاً في السياحة القطرية وأصبح لقطر شأن كبير في احتضان وتنظيم الفعاليات الرياضية

مجلة الهمة للدراسات والأبحاث (المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الإقليمية والقارية والعالمية، وتعتبر القرية الرياضية التي بنيت من أجل إقامة البعثات الرياضية التي ارتكت في الدورة الخامسة عشرة للألعاب الآسيوية نموذجاً حياً للاستثمار بعيد المدى.

كما نلاحظ أن قطر استثمرت في زيادة عدد المرافق حيث زادت ما بين سنتي 2019-2021 حوالي 20 مرفق خاصة ملاعب كرة القدم التي اعتمدت عليها في كأس العالم 2022. فقد تجهيز كافة الملاعب ومرافق التدريب والمناطق المخصصة للمشجعين بتكنولوجيا تبريد تعمل بالطاقة الشمسية للحفاظ على درجة حرارة معتدلة، مع العلم أن جميع الملاعب صديقة للبيئة مع إمكانية التحكم في درجة الحرارة (حكومة قطر الالكترونية، 2022)

2- التظاهرات الرياضية في قطر:

سوف نوضح متخلف التظاهرات الرياضية التي أقيمت وسوف تقام من خلال الجدول الموالي، استضافت دولة قطر ما يقارب 500 فعالية رياضية دولية منذ عام 2005، شملت جميع أنواع الألعاب الرياضية ومختلف الفئات العمرية.

الجدول رقم 04 : التظاهرات الرياضية في قطر من 2008 إلى 2022.

السنة	الحدث	التاريخ
2008	بطولة الآسيوية للألعاب القوى في الصالات الخفيفة	14-16 فبراير 2008
2008	بطولة العالم للفروسية للفروسية Global Champions Tour	10-12 أبريل 2008
2008	بطولة آسيا للمصارعة (الشباب)	4-6 يونيو 2008
2008	بطولة آسيا للبرابول لعبة الأوتومات (IODA)	24 أكتوبر-1 نوفمبر 2008
2008	بطولة العالم للتسبيكات (يون-أريكسون) لكأس الأرض	9-3 نوفمبر 2008
2009	بطولة قطر العالمية الثالثة عشرة لكرة الطاولة	17-21 فبراير 2009
2009	بطولة الآسيوية للمصارعة	12 ديسمبر 2009
2009	دورة الجيترياد الدولية	2009
2010	بطولة العالم للألعاب القوى للصالات	2010
2011	كأس آسيا لكرة القدم	28-7 يناير 2011
2011	دورة الألعاب العربية الثانية عشر	23-9 ديسمبر 2011
2012	بطولة كأس العالم للتساحة	2012
2013	بطولة كأس العالم للتساحة	2013
2015	كأس العالم لكرة اليد للرجال	2015 يناير
2016	كأس العالم للتصاييد	2016
2015	بطولة العالم للتسلق	2015
2015	بطولة العالم للتصاييد الفني	2015
2015	كرة اليد للناحية	2015
2019	الألعاب المائية المساندة	2019
2020	كأس العالم للأكندية	2019/2020
2020	بطولة الماسنور	2020
2021	بطولة كأس العرب	2021
2022	كأس العالم لكرة القدم	2022
2023	بطولة العالم لرياضات المائية	2023
2023	بطولة كأس آسيا لكرة القدم	2023
2030	دورة الألعاب الآسيوية	2030

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مجموعة من المراجع.

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أن قطر نظمت عدد كبير من التظاهرات الرياضية خلال الفترة ما بين 2008-2022، ومن أهمها الألعاب الآسيوية التي نظمت في دورتها الخامسة عشرة في العاصمة القطرية

الدوحة مشاركة 45 دولة آسيوية يمثلهم نحو 11 ألف رياضي تنافسوا في 39 لعبة فردية وجماعية منها 28 لعبة معتمدة على مستوى الالمبياد. (بوابة قطر، اللجنة الالمبية القطرية، 2022) حققت هذه البطولة مكاسب كبصة لدولة قطر على مختلف الأصعدة الإعلامية والسياحية والرياضية والطبية والخدماتية والاقتصادية وفتحت مجالات واسعة للتعريف بالإمكانيات الاقتصادية والموارد الطبيعية الهائلة التي تتمتع بها البلاد، أسهمت بشكل فاعل في تطوير وتحديث البنية التحتية للدولة وساعدت على إكمال تلك البنيات الأساسية في أزمان قياسية مما سيكون له انعكاسات كبيرة على حركة التنمية الاقتصادية في المستقبل خاصة وان ما تم إنفاقه على تلك البنيات يصل إلى نحو 3 مليارات دولار و شيدت بتلك الأموال مشروعات رائدة تشمل مدنا رياضية ومنشآت صحية وطرقا وجسورا ومراكز ومعاهد رياضية ومراكز إعلامية ومنشآت خدمية وفندقية راقية تعد مفخرة للقطريين.

تعتبر القرية الرياضية التي بنيت من اجل إقامة البعثات الرياضية التي اركت في الدورة الخامسة عشرة للألعاب الآسيوية الدوحة 2006- - نموذجا حيا للاستثمار بعيد المدى . وقد جهزت القرية لإقامة ما يقارب 7300 رياضي ورياضية بالإضافة إلى 3000 من الموظفين الرسميين المرافقين من 45 دولة مشاركة في الألعاب ولمدة 39 يوما.

كما أن الدورة حققت لدولة قطر مكاسب إعلامية لا تقدر بثمن إذ شاهد حفل الافتتاح أكثر من 3 مليارات من سكان العالم وان ذلك سيفتح المجال أمام رجال الأعمال الأجانب والشعوب والدول الأخرى للتعرف عن قرب على الإنسان والتاريخ القطري والإنجازات الاقتصادية والتنموية الضخمة التي حققتها دولة قطر.

بلغ عدد الحضور في مباريات دور المجموعات لمونديال قطر 2.45 مليون مشجع، ما معدله 96% من سعة الملاعب، وذلك وفق الأرقام التي نشرها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، (أحمد طارق، 2022، ص 23)

رابعا- كاس العالم لكرة القدم قطر كنموذج لدراسة تأثير السياحة الرياضية في التنمية السياحية المستدامة:

1- كاس العالم لكرة القدم أكثر التظاهرات ترويجا للسياحة الرياضية:

بدأت الدولة في السنوات الماضية تولي قطاع السياحة الاهتمام الذي يستحقه، ومن أجل ذلك أنشئت الهيئة العامة للسياحة. كما شهدت الصناعة الفندقية تطورا بارزا لتلبية الاحتياجات السياحية، خاصة وأن قطر

تستقطب عدة مؤتمرات عالمية، وتعتمد دولة قطر تنفيذ مجموعة من المشاريع السياحية الكبرى خلال السنوات العشر القادمة وتصل تقديراتها الإجمالية إلى 15 مليار دولار.

لا شك أن السياحة في قطر شهدت نمواً ملحوظاً خلال السنوات القليلة الماضية، حيث باتت الدولة وجهة بارزة إقليمياً وعالمياً، وتمكن القطاع من تحقيق قفزات كبيرة. وتساهم التنمية السياحية في تنويع الاقتصاد الوطني بما يتماشى مع رؤية قطر الوطنية، ومن المتوقع أن تزيد مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى 10% بحلول عام 2030.

ويدعم خطط قطر للنهوض بالسياحة امتلاكها المقومات الرئيسية: التي تشمل: المنتجعات السياحية الفاخرة، والمحميات الطبيعية، والأماكن التراثية، وأرقى الفنادق والمطاعم والمراكز التجارية، فضلاً عن أنها في مقدمة الدول من حيث مستويات الأمن والأمان حول العالم. وستشكل بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 خطوة رئيسية نحو تطوير السياحة في قطر، حيث من المتوقع أن يستقطب المونديال ملايين الزوار وسيتابعه المليارات حول العالم ما يمثل وسيلة فعالة لترويج مقومات الدولة السياحية.

وترتكز الاستراتيجية الوطنية للسياحة على تنسيق الجهود مع الشركاء بما يضمن تطوير منتجات وتجارب سياحية جديدة ومتميزة، تشمل قطاعات متنوعة مثل الضيافة والتسوق والرياضة والترفيه، ومن أهم مقومات تطوير السياحة في قطر مطار حمد الدولي، الذي حصد جائزة أفضل مطار في العالم 2021 ضمن جوائز سكاى تراكس العالمية المرموقة، بالإضافة إلى الخطوط الجوية القطرية، التي حصلت على أرفع الجوائز في عالم الطيران، وتسير رحلاتها لأكثر من 140 وجهة حول العالم.

وتمثل بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 مرحلة هامة في مسيرة نمو وتطوير السياحة في قطر، حيث تتوجه أنظار العالم وعشاق الرياضة وكرة القدم لدولة قطر والتي استطاعت أن تسطر اسمها في سجلات التاريخ الرياضي باعتبارها أول دولة في الشرق الأوسط تحظى بشرف استضافة المونديال. وسوف تساهم البطولة في دعم الجهود المبذولة على مدار الأعوام الماضية في تعزيز الوعي والمعرفة بالوجهة السياحية ويعروضها، كما أن نجاح تنظيمها ونجاح تجارب المشجعين خلالها سوف يكون شهادة على جودة وتميز وقوة القطاع السياحي، وعلى البنية التحتية لقطر بشكل عام ولقطاع السياحة والضيافة بشكل خاص، وتعتبر مسيرة نمو وصناعة السياحة في قطر، مسيرة تدعو للإعجاب، حيث حققت تلك الصناعة الوليدة نجاحات كبرى وضعت قطر ضمن الوجهات السياحية الهامة في المنطقة، وقد حققت ذلك بفضل دعم القيادة

الرشيده لتطوير السياحة ووضعها ضمن القطاعات ذات الأولوية للتنوع الاقتصادي وتحقيق رؤية قطر الوطنية، وتعديل التنظيم التشريعي والمؤسسي للقطاع، حيث أصدر حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، القرار الأميري رقم 15 لسنة 2021 بإنشاء قطر للسياحة لتحل محل المجلس الوطني للسياحة، كما أصدر سموه القرار الأميري رقم 19 بتعيين سعادة السيد أكبر الباكر رئيساً لقطر للسياحة. كما دعم ذلك النمو تطور وثم الخطوط الجوية القطرية أحد أهم خطوط الطيران في العالم وأفضلها من حيث الجودة والأمان وخدمة العملاء، بالإضافة إلى تواجد مطار حمد الدولي، أفضل مطار في العالم، كل تلك العوامل نجحت في تحويل جائحة كوفيد -19 وتوقف حركة السياحة والسفر إلى فرص للتطوير وتحقيق المزيد من النمو.

والجدول الموالي سوف يوضح عدد التظاهرات الرياضية وعدد السياح الوافدين الى قطر: الجدول رقم (05): السياح الوافدين الى قطر مابين 2009 الى 2019 والتظاهرات الرياضية. الوحدة ألف سائح

عدد التظاهرات الرياضية	-	-	5	3	1	2	1	2
السنة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2018	2019
عدد السياح	690	700	800	1.659	1.866	1.926	1.819	2.136

المصدر: من اعدادنا بالاعتماد على مجموعة من المراجع

من خلال الجدول رقم 05 يتضح زيادة عدد السياح كل عام ففي سنة 2007 ازداد بنحو 2% عن سنة 2006 حيث تنظيم دورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة الدوحة 2006 والتي اعتبرت بإجماع الآراء أنها الأفضل في تاريخ الألعاب الآسيوية. وهذا ما يفسر هذه الزيادة، كما ازداد عدد السياح بنحو 15% من سنة 2007 الى 2008 كما ازداد بنسبة أكبر من سابقتها سنة 2009 ومن بين الأسباب عدد التظاهرات المنظمة والمقدرة ب 5 كما استمر هذا الارتفاع سنتي 2010 و 2011.

وازداد عدد السياح قبل جائحة كورونا مابين 2018 و 2019 بحوالي 17.4% وهذا لوجود العديد من التظاهرات الرياضية اهمها كأس العالم للاندية و الدورة العالمية للالعاب الشاطئية (Annual tourisme report2021 Qatar

جاء غرض الترفيه والترويح في المرتبة الأولى بنسبة 42.7% ليصل عدد الزوار القادمين لهذا الغرض حوالي 278 ألف زائر يليه غرض زيارة الأهل والأصدقاء بنسبة 34.7% وجاء غرض رحلة العمل في المرتبة الثالثة بنسبة 12%. شكل السياح الذين مكثوا خلال رحلتهم أكثر من ليلة النسبة الأعلى ليصل عددهم 464 ألف سائح مشكلين ما نسبته 71.2% من إجمالي الزوار، وبلغت نسبة زوار اليوم الواحد 28.8% من مجموع الزوار ليصل عددهم إلى 188 ألف زائر.

الشكل رقم 02: الغرض الرئيسي للزيارة



المصدر: Annual tourism report 2021 Qatar

2- موندリアル 2022 خطوة على طريق نمو السياحة استمرار تطوير مقومات القطاع :

واصلت قطر للسياحة دعمها لشركائها من القطاع الخاص في تطوير رزمة الفعاليات السنوية وتنويعها وتعزيز عروضها من أجل تنشيط قطاعي الضيافة والتجزئة، وتنشيط السياحة الداخلية وجذب الزوار الإقليميين والدوليين على مدار العام. حيث قدمت قطر أواخر العام المنصرم عالما استثنائيا من المهرجانات والفعاليات التي نظمتها قطر للسياحة أو دعمت تنظيمها من قبل شركاء آخرين مثل مهرجان طهارة قطر، ومبادرة الطهارة العالميين، ومهرجان قطر الدولي للأغذية، وقطر لايف، ومعرض هي للأزياء العربية، وبطولة كأس العرب FIFA قطر OOREDOO، وسباق جائزة 2021 قطر الكبرى للفورمولا 1، وعرض باليه بحيرة البجع، ومهرجان قطر للمناطيد، حيث شهدت تلك الفعاليات وغيرها مستويات غير مسبقة من الإقبال الجماهيري من قطر والعالم مع تواجد أهم المسؤولين والنجوم الرياضيين العرب والعالميين شاهدوا عن قرب مدى استعدادات قطر لتنظيم بطولة غير مسبقة في تاريخ بطولات كأس العالم. كما استمرت قطر للسياحة في تطوير تجارب الزوار من حيث المفهوم والتطبيق، حيث قامت بإطلاق برنامج «التميز في الخدمة» والذي يهدف إلى تعزيز تجربة الزوار في كل مرحلة من مراحلها بالتعاون مع الشركاء في

القطاعين الحكومي والخاص، إذ وقعت قطر للسياحة مذكري تفاهم مع شركة سكك الحديد القطرية (ريل) وشركة مواصلات (كروه)، لتدريب الموظفين الذين يتعاملون بشكل مباشر مع الزوار بما يضمن تقديم أفضل الخدمات خلال زيارتهم لقطر، وكذلك واصلت قطر للسياحة تقديم برنامجها التدريبي للمرشدين السياحيين. واستمرت قطر للسياحة بتعزيز الوعي بالوجهة السياحية من خلال تطوير منصاتها الرقمية التي منها الموقع الإلكتروني "Visit Qatar" وإطلاق تطبيق الهاتف المحمول لأول مرة ضمن مبادراتها للتحويل الرقمي. ويوفر كل من الموقع الإلكتروني والتطبيق محتوى باللغة الألمانية، والفرنسية، والإسبانية والإيطالية، وذلك لتوفير المعلومات للزوار والعروض السياحية بلغتهم الخاصة والمصممة خصيصاً لهم. وإلى جانب الموقع الإلكتروني، يمكن للمستخدمين الاستعانة بالخريطة والتوصيات التي يقدمها تطبيق الهاتف بناء على احتياجاتهم. كما أطلقت قطر للسياحة الحملة الترويجية الأضخم في تاريخ قطاع السياحة القطري بعنوان «عيش عالم استثنائي» في 17 دولة حول العالم تمثل أهم الأسواق المصدرة للسياح.

3- دور استراتيجية السياحة الرياضية في قطر في تحقيق التنمية المستدامة:
بلغت مساهمة السياحة المحلية خلال عام 2021 م مانسبته 82.1% من إجمالي الإنفاق السياحي أي ما يعادل مليار ريال، مقارنة بـ 17.9% أي 224.9 مليون ريال مساهمة السياحة الوافدة خلال عام 2021 م، ارتفعت قيمة عوائد القطاع السياحي خلال عام 2021 م بما نسبته 5.5% لتصل إلى 1.3 مليار ريال مقارنة بـ 1.2 مليار ريال خلال عام 2020 م، تصدرت خدمات تقديم الطعام والشراب الأنشطة المساهمة في الإنفاق على السياحة المحلية بنسبة 24.4% لتصل إلى 252.2 مليون ريال يليها خدمات وسائل الإيواء بنسبة 17% لتصل إلى 176 مليون ريال ثم الخدمات السياحية المحددة والمتضمنة التسوق بنسبة 16% أي ما يعادل 165 مليون ريال، وتأتي في المرتبة الرابعة خدمات النقل البري بنسبة 12.5% أي ما يعادل 129.4 مليون ريال ثم تأتي وكالات السفر والسياحة وخدمات استئجار المعدات وخدمات النقل الجوي في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة بنسبة 1%، 2.8%، 9.4% على التوالي.

ارتفعت القيمة المضافة المباشرة لقطاع السياحة خلال عام 2021 م بما نسبته 9.8% لتصل إلى 804.9 مليون ريال مقارنة بـ 732.8 مليون ريال خلال عام 2020 م مشكلة مانسبته 2.4% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي خلال عام 2021 م

الشكل رقم 03: تطور إنفاق السياحة الداخلية (السياحة الوافدة والسياحة المحلية)

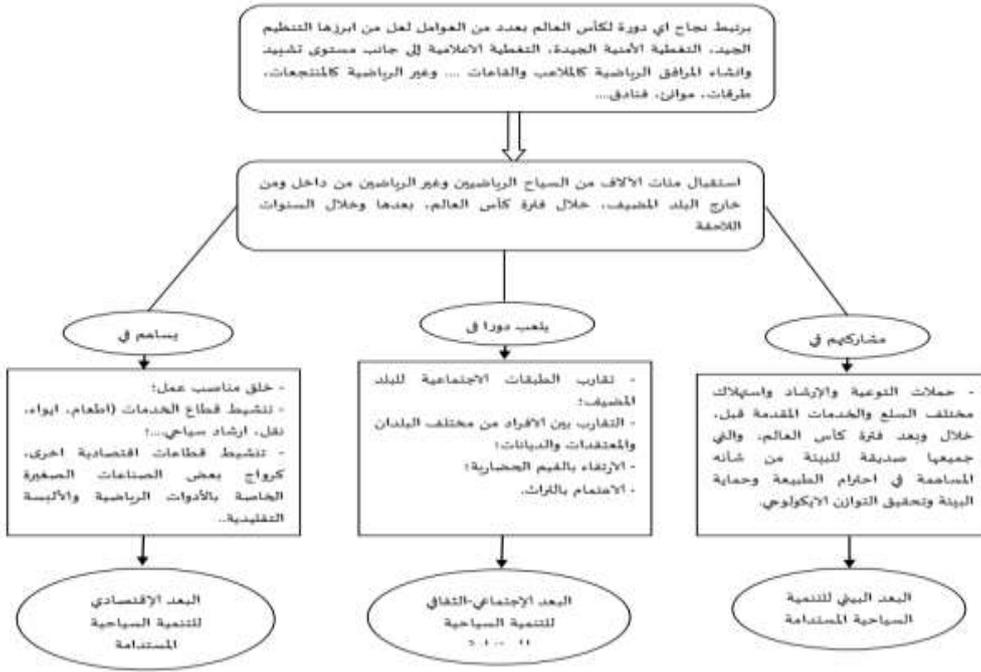


المصدر: Annual tourism report 2021 Qatar

أصبحت قطر وجهة لاستضافة أبرز البطولات الرياضية العالمية، حيث تستضيف الدولة العديد من الفعاليات الرياضية على مدار العام دعماً للسياحة الرياضية التي تمثل ركيزة أساسية للنهوض بالقطاع السياحي. وقد نالت الدوحة ثقة كافة الاتحادات الرياضية الدولية لتنظيم البطولات بعد جهود كبيرة وضخ استثمارات ضخمة في البنية التحتية لإنشاء أرقى الملاعب والمنشآت الرياضية التي تعتبر ضمن الأفضل في العالم.

وتدعم قطر للسياحة شركاءها من القطاع الخاص في تطوير رزمة الفعاليات السنوية وتنويعها وتعزيز عروضها من أجل تنشيط القطاع السياحي، وتنشيط السياحة الداخلية وجذب الزوار الإقليميين على مدار السنة. وقد قدمت قطر في هذا الشتاء عالماً استثنائياً حيث حصلت الفعاليات والمهرجانات التي نظمتها قطر للسياحة مستويات غير مسبوقه من الإقبال مثل مهرجان قطر الدولي للأغذية، وقطر لايف، ومعرض هي للأزياء العربية وغيرها، مما أسهم في نجاح الموسم. كما تدعم قطر للسياحة الفعاليات والمهرجانات التي ينظمها شركائها، خاصة الفعاليات الرياضية العالمية باعتبارها عامل رئيسي في دعم الجهود المبذولة على مدار الأعوام الماضية في الارتقاء بتجربة الزوار، وتعزيز الوعي بالوجهة السياحية، وبمقوماتها السياحية، وبمعرضها،

الشكل رقم 04: شكل بياني يبين دور السياحة الرياضية في تحقيق اهداف التنمية السياحية المستدامة



المصدر: قريشي محمد الصالح، 2019، ص399

ترتبط الرياضة ارتباطا وثيقا بالبيئة، فالبيئة الصحية ضرورية لرياضة صحية، إذ هذا الارتباط الوثيق بينهما هو الذي يدفع ويحث الرياضيين على الحفاظ على بيئتهم (اللجنة الأولمبية القطرية، 2021)، وبما أن قطر تولي البيئة قدرا من الاهتمام أصدرت اللجنة الأولمبية القطرية قرارها رقم 1242، بإنشآت وتشكيل اللجنة الوطنية للرياضة والبيئة، وتختص اللجنة ما يلي:

- حث الاتحادات القطرية على وضع معايير إرشادية صحية وبيئية تطبق خلال المسابقات في كافة المنشآت الرياضية و غيرها.

- تشجيع البرامج والأنشطة الترويجية التي تساهم في تعميق مفهوم المحافظة على البيئة.

- تؤدي اللجنة الوطنية للرياضة والبيئة دور استشاري للمجلس التنفيذي للجنة الوطنية الأولمبية فيما يختص بالسياسات ذات الصلة بالرياضة والبيئة.

-تشجيع البرامج والأنشطة الترويجية التي تساهم في تعميق مفهوم المحافظة على البيئة.
-التواصل مع السياسات ذات الصلة والعمل معها على ترويج حماية البيئة باستخدام الرياضة كوسيلة للوعي البيئي.
- تشجيع الدراسات وإقامة الندوات والمؤتمرات وإصدار الكتيبات والنشرات الدورية للتعريف بأهمية المحافظة على البيئة في المجال الرياضي والإطلاع على برامجها.
-وضع الخطة والسياسة العامة لأعمال اللجنة وفق التوجهات الرئيسة لخطط التنمية في المجالات التي وضحت المحافظة على البيئة ومعطياتها، والاستفادة من الخبرات المحلية والإقليمية والدولية في مجال الرياضة والبيئة.
ومن هذا المنطلق يمكننا أن نعتبر بان الرياضة والبيئة يجب أن يكونا وجهًا لعملة واحدة وخاصة بعد أن اتضحت ان قضية حماية البيئة من القضايا الاستراتيجية المهمة التي تضعها الدولة في مقدمة اولوياتها لما لها من تأثير على مختلف جوانب الحياة في الحاضر والمستقبل ونفس الوقت فان الاهتمام بممارسة الرياضة اصبح من احد التوجهات الرئيسية للدولة لإعداد جيل جديد سليم يشارك في صنع الحياة على أرض قطر.
كانت قطر قد استضافت خلال السنوات الماضية عددا من الأحداث الرياضية البارزة ومن بينها دورة الألعاب الآسيوية عام 2006 وكأس آسيا لكرة القدم 2010 ودخلت البلاد التاريخ عام 2022 عندما قامت بتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم، وترشحت لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية عام 2024، بعدما أعلنت أنها في صدد بنات خمس منشآت رياضية كبرى متعددة الاستخدامات، وأعلن أن الاستدامة تشكل إحدى دعائم الترخ شح الذي قدمته قطر لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية.
إن النجاحات التي حققتها دولة قطر يرتبط بالأساس في قدرة الاجهزة المسؤولة على توفير البيئة المناسبة لهؤلاء الرياضيين لتحقيق تلك الانجازات. فقد أدركت قطر العلاقة الوثيقة بين الرياضة وحماية البيئة واتضح هذا الاهتمام من خلال التوسع في انشآت النوادي والملاعب الرياضية بين المناطق والحدائق والمنتزهات العامة. (بوابة قطر، 2021)

– الخاتمة:

السياحة المستدامة أصبحت من بين أهم المفاهيم التي لقيت اقبال العديد من المفكرين و الأكاديميين و المفكرين و متخذي و صناع القرار في العصر الحالي لارتباطها بالنمو الشامل و التنمية المستدامة ، ليس هذا فحسب بل صناعة السياحة أصبحت كباقي الصناعات تساهم بقدر كبير في الناتج الاجمالي الخام للاقتصاديات ، هذا ما يجعلها مورد هام لخلق الثروة و توفير مناصب شغل و جلب العملة الصعبة .

لاشك أن السياحة اليوم تعد رهانا حقيقيا للتنمية في عدد من دول العالم وأهمية السياحة الرياضية كمنط سياحي ذو مردودية مالية واجتماعية كبيرة تتركز على التواصل والاستمرار الحضاري والاجتماعي ولأسواق السياحة الرياضية وزن اجتماعي واقتصادي هام جدا ولذلك من الممكن اعتبار أن للسياحة الرياضية والتي تمثل نقطة التقاطع بين النشاطين المذكورين

ومن أهم النتائج التي نستخلصها من بحثنا هذا حول النموذج العالمي الناجح لدولة قطر مايلي:

– عدد السياح في دولة قطر في تزايد مستمر ومن أهم العوامل الذي أدت الى هذه الزيادة التظاهرات الرياضية الدولية.

– قدمت قطر نموذجا باهرا في ميدان الاستثمار الرياضي السياحي من خلال استضافتها السنوات الماضية عددا من الأحداث الرياضية البارزة ومن بينها دورة الألعاب الآسيوية عام 2006 وكأس آسيا لكرة القدم 2010 ودخلت التاريخ عام 2022 بتنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم متحديا بذلك العوائق التي واجهها وخاصة المتعلقة بالمناخ.

– السياحة الرياضية هي السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة.

– تعتبر دولة قطر من أنجح النماذج الدولية في مجال تنظيم التظاهرات الرياضية السياحية نظرا لما تتوفر عليه من امكانيات ومرافق متعددة ومتنوعة يخولها لتنظيم العديد من البطولات المتعلقة بانواع عديدة من الرياضيات.

الاقتراحات والتوصيات:

- بناء على مضمون البحث والنتائج المتوصل إليها نورد التوصيات التالية:
- ضرورة نشر الوعي السياحي وثقافة السياحة الرياضية عند جميع المواطنين.
 - تشجيع الأنشطة الرياضية الترفيهية التي تساعد في استقطاب السياح من كافة أنحاء العالم.
 - الاهتمام بشرف تنظيم المسابقات والتظاهرات الرياضية.
 - قدمت قطر نموذجا ناجحا لسياحة رياضية تحافظ على البيئة من خلال سياستها المتبعة، والإستراتيجية المرسومة على المدى الطويل، وعلى الدول العربية الاقتداء بها. -
 - الاعتماد على النشاطات والتظاهرات الرياضية لترويج لسياحة في البلدان والتعريف بثقافتهم مثلما استغلت قطر ذلك في كأس العالم لكرة القدم. 2022.
 - العمل على تبني نوع واحد من السياحة والتركيز على بناء مرافق واستثمارات فيه أفضل بكثير من تبني أنواع كثيرة من السياحة خاصة في البلدان النامية.

CONCLUSION

Sustainable tourism has become one of the most important concepts that have been welcomed by many thinkers, academics, intellectuals, makers and decision-makers in the current era because of its connection to comprehensive growth and sustainable development. Not only that, but the tourism industry has become, like other industries, contributing to a large extent to the gross gross product of economies. This is what makes it an important resource for creating wealth, providing jobs, and bringing in hard currency. There is no doubt that tourism today is a real bet for development in a number of countries in the world, and the importance of sports tourism as a type of tourism with great financial and social returns is based on communication and cultural and social continuity. Sports tourism markets have a very important social and economic weight, and therefore it is possible to consider that sports tourism, which represents the intersection point between the two activities. The mentioned ones Among the most important results that we derive from our research on the successful global model of the State of Qatar are the following: The number of tourists in the State of Qatar is constantly increasing, and one of the most important factors that led to this

increase is international sporting events. Qatar has presented a brilliant model in the field of sports tourism investment by hosting a number of prominent sporting events in recent years, including the 2006 Asian Games and the 2010 Asian Football Cup. It made history in 2022 by organizing the FIFA World Cup, defying the obstacles it faced, especially those related to climate. Sports tourism is traveling from one place to another inside or outside the country in order to participate in some courses and tournaments or to enjoy various sports activities. The State of Qatar is considered one of the most successful international models in the field of organizing tourism sports events due to the multiple and diverse capabilities and facilities it has that enable it to organize many tournaments related to many types of mathematics. Suggestions and recommendations: Based on the content of the research and the results obtained, we present the following recommendations: - The necessity of spreading tourism awareness and the culture of sports tourism among all citizens. - Encouraging recreational sports activities that help attract tourists from all over the world. - Paying attention to the honor of organizing sports competitions and events. Qatar has provided a successful model for sports tourism that preserves the environment through its policy and long-term strategy, and Arab countries should emulate it. - Relying on sporting activities and demonstrations to promote tourism in countries and introduce their culture, as Qatar exploited this in the 2022 FIFA World Cup. Working to adopt one type of tourism and focusing on building facilities and investments in it is much better than adopting many types of tourism, especially in developing countries.

1-Silvia Ayuso,(2007)Comparing Voluntary Policy Instruments for Sustainable Tourism: The Experience of the Spanish Hotel Sector, Journal of Sustainable Tourism, Volume 15, Issue 2, , p :144.

2-Ministry of Climate Change and Environment(2019), UAE Green Jobs Program :Jobs & Skills for the UAE's Green EconomyTransformation, United Arab Emirates, p : 54.

3-Ralf Buckley, Tourism Ecolabels(2002), Annals of Tourism Research, Vol. 29, No. 1,, p : 192.

4-UNWTO (2020), International Tourism Arrivals Could Fall By 20-30% in 2020. News Release, 27March .

5-UNWTO (2022), World Tourism Barometer, Volume 20, Issue 1, January 2022, Madrid.

- 6-WTTC (2021), Travel & Tourism: Economic Impact: 2021, World Travel & Tourism Council. Available at: <https://wtcc.org/Portals/0/Documents/EIR/EIR2021%20Global%20Info%20graphic.pdf?ver=2021-04-06-170951-897>
- 7-Wego (2022), What Is a Travel Bubble? Here's Everything You Need to Know About Travel Corridors Between Countries. Wego Travel Blog. Available at: <https://blog.wego.com/whats-a-travel-bubble/>
- 8-Pigeassou Charles.2003.le tourisme sportif, cadre d'analyse et contexte, ,,L'exemple- de France ,,Université de Montpellier, France.
- 9-Beauchard François.2004.sport de nature,de quoi part t-on ?cahiers espaces,Evolutions-de l'offre et de la demande Mai.FRANCE
- 10-Denis paquet , 2012,tourisme touristique,paris, conference, alliance canadienne
- 11-Gammon Sean et Robinson Tom.1999.The development and designe of 288port tourisme Gurrialun at The university of luton,U,t
- 12-بلقاسم بن علال، مريم شعني، شهرزاد بورداش. (جوان 2021) التنمية السياحة المستدامة وواقع السياحة الصحراوية في الجزائر " . مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ،المجلد 08 ، العدد 02 ، ص 03.
- 13-ثامر محسن ،باهي يوسف. (2020). دور السياحة الثقافية في تحقيق التنمية المستدامة- ولاية وادي سوف نموذج " . مجلة المنتدى للدراسات والبحوث الاقتصادية ،المجلد 04 العدد 02 .
- 14-خليفة البهبهاني ، 2007،السياحة الرياضية، مكتبة العامرية، الكويت.
- 15-إسماعيل، تحسين، وشريف، كارون، 2021 دور السياحة الرياضية في رفد الاقتصاد الوطني في ظل جائحة كوفيد-19. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية. ص 65
- 16-كافي حسن، ،1991 رؤية عصرية للتنمية السياحية (القاهرة) المؤسسة العامة للكتاب.
- 17-الكردي محمد منال، العبد جلال إبراهيم، ،2001 مقدمة في نظم المعلومات الإدارية، النظرية والأدوات والتطبيقات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

**Sports tourism and its role in supporting sustainable tourism
development in Qatar A pioneering experience in the Middle East and
the world -The FIFA World Cup as a model-
dr. hicham.benazza¹**

**Salehi Ahmed Al-Naama University Center
Research laboratory on public governance and social economy,
Tlemcen**

hicham.benazza@univ-tlemcen.dz

dr.boumedini. Mohamed Amine²

**Abi Bakr Belkaid University - Tlemcen - MECAS laboratory
MohamedAmine.boumedini@univ-tlemcen.dz**

Abstract:

This study aims to highlight Qatar's experience in investing in sports tourism through its reliance on an effective strategy, which made it considered one of the most successful international models due to the multiple and diverse capabilities and facilities it has. It has organized many major sports events such as the Asian Games in 2006 and the 2006 World Cup. World Football Championship in 2022 will attract millions of tourists, thus challenging all natural obstacles, especially the climate, on the one hand, and adopting the principles of achieving sustainable development on the other hand. Tourism development contributes to diversifying the national economy in line with the Qatar National Vision, and the sector's contribution to the gross domestic product is expected to increase to 10% by 2030.

Keywords: sports tourism, ecotourism, sports events in Qatar, sports facilities in Qatar, sustainable development

JEL classification Z2, Z32: